والاحسان كما ان الكفر والاذى يبطلان ذلك
يا ايها الذين قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
اي ثواب صدقاتكم بالمن على السايل وقيل
على الله والاذى لصاحبها ثم ضرب لذلك مثلا فقال
كالذي ينفق ماله اي كابطال المنافق الذي ينفق
ماله رياء الناس لا يريد بانفاق ماله رضا الله ولا ثواب
صلب الاخرة فمثله كمثل صفوان اي حجر صلد عليه تراب
فاصابه وابل اي مطر شديد فتركه صلدا اي نقيا
املس ليس عليه شيء من تراب فهذا مثل ضربه
الله لنفقة المنافق المرائي والمؤمن الذي يمن بصدقته
فاذا كان يوم القيمة بطل كله واضمحل لانه لم يكن
لله تعالى كما اذهب الوابل ما على الصفوان من التراب
فتركه صلدا قوله وجواب آخر الاحسان ان
تعبد الله كانك تراه حاصل هذا الجواب ان
الاحسان هو الاخلاص في عمل لله تعالى وهو شرط

الايمان

الايمان وسائر العبادات ايضا وقد اشار الى الحسن
الاستقامة على حسب الطاقة بقوله كانك تراه والى
المراقبة وحسن الطاعة بقوله فان لم تكن تراه فانه
يراك اي ان الاحسان ان تعبد الله على صفة
الهيبة والتعظيم له كانك تنظر اليه فان اطاعة الملك
في حضرته يزيد المطيع جدا ونشاطا في العمل وطمعا
في معروفه وخوفا من تاديبه في تقصيره وتفريطه
وذلك لاطلاع الملك على حاله وهو المراد من قوله
فانه يراك ثم اعلم ان هذه الاسولة اعني السوال
عن الايمان والاسلام والاحسان قد سالها جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم
فان قيل الايمان ما هو قريب مما ذكره المصنف قوله فقلك الايمان
اقرار بوحدانية الله تعالى اعلم ان الحد الذي
ذكره للايمان بقوله الايمان اقرار بوحدانية
الله تعالى ناقص اذ لا بد من قيدين اخرين حتى يتم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)